

الحجة في القراءات السبع

سورة آل عمران .

قوله تعالى فيوفيههم يقرأ بالياء والنون فالحجة لمن قرأ بالنون أنه رده على قوله فأعذبهم والحجة لمن قرأ بالياء قوله بعد ذلك وإلا لا يحب الظالمين .

قوله تعالى كن فيكون يقرأ بالرفع والنصب وقد تقدمت الحجة للقراءتين في البقرة .
وجملة القول فيه أن الماضي إذا صلح لفظه بعد الجواب بالفاء لم يجر فيه إلا الرفع لأنه واجب وإنما يصح النصب فيما لم يجب وليس يمتنع في قوله تعالى أن يقول كن فكان .

قوله تعالى ها أنتم هؤلاء يقرأ بالمد والقصر والهمز وبالمد من غير همز فالحجة لمن مد وهمز أنه جعل ها تنبيهها ثم أتى بعدها بقوله أنتم على طريق الإخبار من غير استفهام ومد حرفاً لحرف أو يكون أراد الاستفهام والتفرقة بين الهمزتين بمدة ثم قلب من الهمزة الأولى هاء كما قالوا هياك أردت وبقي الكلام على ما كان عليه والحجة لمن قصر وهمز أنه أراد أنتم بهمزتين فقلب الأولى هاء كراهية للجمع بينهما وبقي همزة أنتم بحالها والحجة لمن مد من غير همز أنه أراد أنتم بهمزة ومدة فقلب الهمزة هاء وبقي المد وهذا والوجه ضعيف لأنه إنما جعل الهمزة مدة لاجتماع همزتين فإذا قلب الأولى فقد زال الثقل .

قوله تعالى أن يؤتى يقرأ بالمد والقصر فالحجة لمن مد أنه أراد التقرير والتوبيخ بلفظ الاستفهام فمد مليناً للهمزة الثانية والحجة لمن قصر أنه أتى بلفظ